# أمُ الشريف حسن بن عجلان من هي ؟

بواسطة الشريف محمد الصمداني

الأربعاء ٠٧ شعبان ١٤٢٧ هـ

من القضايا الخفية في تاريخ الشريف حسن بن عجلان أمير مكة ، تعيين و ذكر اسم أمه ، فإن عامة من ترجم له أو ذكره لم يشر إليها على وجه التعيين ، و هذا المقال جزء من بحثي التاريخي والنسبي عن جدنا الشريف حسن بن عجلان رحمه الله تعالى وغفر له و أدخله فسيح جناته

إن أم الشريف حسن شريفة حسنية نموية ، و شاهد ذلك ما قاله أبو الخير محمد ابن عبدالقوي المكي الشاعر ، حين مدح بركات بن حسن بن عجلان ، حيث قال :

بركاتُ المصطفى ابن المسمى

حسنُ المحضُ من ذوي عجلان [١]

و " المحض " – عند علماء النسب – هو : من كان أبواه أولاد عم لحاً ، كما في " نسب قريش "[٢] للزبيري و غيره . فإذا كان هذا كذلك ، فإن الأصل أنها ابنة عم للشريف عجلان بن رميثة ، فهي إذاً نموية من عقب الشريف محمد أبي نمي الأول ، و الله أعلم .

و اللاتي عرفناهن من زوجات الشريف عجلان بن رميثة ، ما يلي :

١- الشريفة أم الكامل بنت حميضة بن أبي نمي . و نصَّ الفاسي في " العقد " على أنها " أم الشريف خرص بن عجلان "[٣] ، و لكنه لم يشر إلى بقية أبنائها منه . كما أننا لم نتمكن من معرفة تاريخ وفاتها .

٢- الشريفة حزيمة بنت أبي دعيج بن أبي نمي . قال في " العقد الثمين " :" زوج الشريف عجلان بن رميثة أمير مكة " [٤]. و أوردها في " إتحاف الورى "[٥] في وفيات سنة ٧٧١ هـ .

٣- الشريفة فاطمة بنت إدريس بن قتادة " ، بيض لها الفاسي في ترجمتها من " العقد الثمين " [٦].

٤- الشريفة الأميرة أم كلثوم بنت الأمير يحيى بن مالك الهاشمي ، المقيمة بأرض حسان " . تزوجها في سنة ٧٦٨ هـ [٧].

٥- زينب بنت قاضي مكة شهاب الدين أحمد الطبري ، أم محمد و " كانت كثيرة المكارم ، و لها رئاسة وعبادة ، و زارت القدس والخليل في سنة ٧٩٠ ، و توجهت من هناك إلى مصر ، و جاء إلى مكة في موسم هذه السنة . و تزوجت عجلان ، صاحب مكة ، في سنة ٧٧٠ ، ثم اختلعت منه لتسريه عليها ، و نالت منه مالاً جزيلاً .. ، وتوفيت سنة ٧٩٣ بمكة " [٨]. و قد أصدقها عجلان " في ربيع الآخر سنة ٧٧٠ سبعين ألف درهم " [٩]. و قد طالبته كثيراً في طلاقها . و في سنة ٧٧٣ بعد الحج :" طلق السيد عجلان زوجته زينب ابنة القاضي شهاب الدين الطبري طلقة واحدة رجعية ، بعد سؤالها ذلك منه ، و توسلها بالختمة المعظمة أن يطلقها لظنها أن الشريف يبقى على ما كان عليه بمكة ، فإنها كانت تجد الكلفة العظيمة لما يريده منها للقيام بكلفته و كلفة غلمانه و عبيده و بني حسن ، و ما ينصرف على سماطه من مالها في كل شهر ، و لأنها عجزت عن القيام بذلك كله ، فإنه كان لا يعطيها في كلفة ذلك ما يكفيها ، و لأنها ظهر لها أن بعض سراريه قد حملت منه ، و ظهر حملها هي أيضاً منه ، و كانت سألته ألا يقرب سرية من سراريه ، فقال لها : أما فلا أتزوج عليك أحدا ، و أما الجوار فلا عليك منهن . فأبت إلا الطلاق ، فطلقها "[١٠] .

٦- أخت جماز بن صبيحة العمري " من " القواد العمرة " . و من المعروف أن الشريف أحمد بن عجلان " أخواله من القواد العمرة " [١١].

٧- امرأة من بني شعبة : و هي أم سعدانة بنت عجلان [١٢].

٨- امرأة من عامة أهل مكة ، ذكرها النسابة ابن عنبة في " عمدة الطالب "[١٣] ، و هي أم " الشريف كبيش بن عجلان " .

و الظاهر أن أم الشريف حسن بن عجلان ، هي " الشريفة أم الكامل بنت حميضة بن أبي نمي " ، أو " الشريفة حزيمة بنت أبي دعيج بن أبي نمي " ، و أميلُ إلى أنها الثانية ، فإن كانت هي ، فتكون ولادة الشريف حسن قبل تاريخ وفاتها ، و هي سنة ٧٧١ ، و الله أعلم . و يؤيد هذا أن الحافظ السخاوي ذكر في خبر وفاته أنه " زاد على الستين "[١٤] مع أنه حكى أن ولادته في سنة ( ٧٧٥ ) على وجه التعيين ! و وفاة الشريف حسن كانت بمصر سنة ٨٢٩ بالاتفاق . و يستأنس لهذا القول بقوة الصلة الحاصلة بين الشريف حسن و عقبه مع ذرية الشريف عنقاء حفيد الشريف أبي دعيج بن أبي نمي ، و الله أعلم

رابط المقالة

http://alalbayt.com/?p=3056